

لسان العرب

(حبر) الحَبِيرُ الذي يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ بالكسر .
(* قوله « وموضعه المحبرة بالكسر » عبارة المصباح وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء والثالثة كسر الميم لأنها آله مع فتح الباء) .
في الجَمالِ والبَهَاءِ وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن الحَبِيرِ فقال هو الرجل الصالح وجمعه أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ قال كعب بن مالك لَقَدْ دُجِّرَ يَتُ بِغَدَرَتِهَا الحُبُورُ كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرَفٍ يَدُورُ وكل ما حَسُنَ من خَطٍّ أَوْ كلام أَوْ شعر أَوْ غير ذلك فقد حُبِرَ حَبِيراً وَحُبِيرَ وكان يقال لَطُفَيْلٍ الغَدَوِيَّ في الجاهلية مُحَبَّبِرٌ لتحسينه الشَّعْرَ وهو مأخوذ من التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الخَطِّ والمَنْطِقِ وتحبِير الخط والشَّعْرَ وغيرهما تحسينه الليث حَبَّرْتُ الشَّعْرَ والكلامَ حَسَّنْتُهُ وفي حديث أبي موسى لو علمت أَنَّكَ تسمع لقراءتي لحَبِيرَتُهَا لَكَ تَحْبِيرٌ يريد تحسين الصوت وَحَبَّرْتُ الشيءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ قال أبو عبيد وأما الأَحْبَارُ والرُّهْبَانُ فَإِنَّ الفقهاء قد اختلفوا فيهم فبعضهم يقول حَبِيرٌ وبعضهم يقول حَبِيرٌ وقال الفراء إنما هو حَبِيرٌ بالكسر وهو أَفصح لَأَنَّهُ يجمع على أَفْعَالٍ دون فَعْلٍ ويقال ذلك للعالم وإِنما قيل كعب الحَبِيرِ لمكان هذا الحَبِيرِ الذي يكتب به وذلك أَنَّهُ كان صاحب كتب قال وقال الأَصمعي لا أَدري أَهو الحَبِيرُ أَوْ الحَبِيرُ للرجل العالم قال أبو عبيد والذي عندي أَنَّهُ الحَبِيرُ بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح وكان أبو الهيثم يقول واحد الأَحْبَارِ حَبِيرٌ لا غير وينكر الحَبِيرَ وقال ابن الأَعرابي حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ للعالم ومثله بَزْرٌ وَبَزْرٌ وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ الجوهري الحَبِيرُ والحَبِيرُ واحد أَحبار اليهود وبالكسر أَفصح ورجل حَبِيرٌ نَبِيرٌ وقال الشماخ كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بيمينه بِيْتَيْمَاءَ حَبِيرٌ ثم عَرَضَ أَسْطُرًا رواه الرواة بالفتح لا غير قال أبو عبيد هو الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام وفي الحديث سميت سُورَةُ المائدة وسُورَةُ الأَحْبَارِ لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذي أَسْلَمُوا للذين هادوا والربانيون والأَحْبَارُ وهم العلماء جمع حَبِيرٍ وَحَبِيرٌ بالكسر والفتح وكان يقال لابن عباس الحَبِيرُ والبَحِيرُ لعلمه وفي شعر جرير إِنَّ البَعِيثَ وَعَيْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لا يَقْرَأْنَ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ أَي لا يَفْهَمُونَ بالعهد يعني قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ والتَّحْبِيرِ حُسْنُ الخط وَأَنشد الفراء فيما روى سلمة عنه كَتَبَ حَبِيرٌ الكتابَ بِخَطِّ يَوْماً

يَهْهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ابْن سَيْدِهِ وَكَعْبُ الْحَيْدَرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ
وَسَهْمٌ مُحَدِّثٌ حَسَنُ الْبَرِّ وَالْحَيْدَرُ وَالسَّيْدَرُ وَالْحَيْدَرُ وَالسَّيْدَرُ كُلُّ ذَلِكَ
الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَيْدَرُهُ وَسَيْدَرُهُ أَيْ
لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ وَقِيلَ هَيْئَتُهُ وَسَحَنَدَاؤُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الْإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ
وَالْأَسْبَارِ وَقِيلَ هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَأَثَرُ النَّعْمَةِ وَيُقَالُ فَلَانُ حَسَنُ الْحَيْدَرِ
وَالسَّيْدَرِ وَالسَّيْدَرِ إِذَا كَانَ جِيمَلًا حَسَنُ الْهَيْئَةِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا لَبِسْنَا
حَيْدَرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا أَيْ لَبِسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ وَيُقَالُ فَلَانُ
حَسَنُ الْحَيْدَرِ وَالسَّيْدَرِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَيْدَرِ أَشْبَهَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرُ حَيْدَرْتُهُ حَيْدَرًا إِذَا حَسَنَتْهُ وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ حَسَنُ الْحَيْدَرِ
وَالسَّيْدَرِ أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ أَبُو عَمْرٍو الْحَيْدَرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةِ وَكَذَلِكَ السَّيْدَرُ
وَالْحَيْدَرُ وَالْحَبَرُ وَالْحَبَرَةُ وَالْحُبُورُ كُلُّهُ السُّرُورُ قَالَ الْعَجَّاجُ الْحَمْدُ الَّذِي
أَعْطَى الْحَبَرَ وَيُرْوَى الشَّيْبَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَرَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَبَرًا أَيْ سَرَنِي وَقَدْ
حَرَكَ الْبَاءَ فِيهِمَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ وَمِنْهُ الْحَابُورُ وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُتَّاقِ وَأَحْبَرَنِي
الْأَمْرُ سَرَّنِي وَالْحَبَرُ وَالْحَبَرَةُ وَالْحَبَرَةُ النَّعْمَةُ وَقَدْ حَبَرَ حَبَرًا وَرَجُلٌ يَحْبُورُ
يَفْعُولُ مِنَ الْحُبُورِ أَبُو عَمْرٍو الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ وَجَمَعَهُ الْيَحَابِيرُ
مَأْخُذٌ مِنَ الْحَبَرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ وَحَبَرَهُ يَحْبُرُهُ بِالضَّمِّ حَبَرًا وَحَبَرَةُ فَهُوَ
مَحْبُورٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَهَمُ فِي رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ أَيْ يُسَرُّونَ وَقَالَ اللَّيْثُ
يُحْبِرُونَ يُنْذَعَمُونَ وَيَكْرَمُونَ قَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ إِنَّ الْحَبَرَةَ هَهُنَا السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ
وَقَالَ الْحَبَرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَبَرَةُ
فِي اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ
وَالسُّرُورِ الْحَبَرَةُ بِالْفَتْحِ النَّعْمَةُ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَكَذَلِكَ الْحُبُورُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ غِنَى وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْحُبُورِ وَالسُّرُورِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ مَعْنَاهُ تَكْرَمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ
وَالْحَبَرَةُ الْمُبَالِغَةُ فِيهَا وَصِفَ بِجَمِيلِ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَشَيْءٌ حَبِرٌ نَاعِمٌ قَالَ
الْمَرْبَارُ الْعَدَوِيُّ قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلِّ فَنٍ نَاعِمٍ
مِنْهُ حَبِرٌ وَثُوبٌ حَبِيرٌ جَدِيدٌ نَاعِمٌ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا إِذَا سَقَطَ
الْأَنْدَاءُ صَيْنَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ وَالْجَمْعُ
كَالْوَاوِدِ وَالْحَبِيرُ السَّحَابُ وَقِيلَ الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّثْمِيرِ مِنْ
كَثْرَةِ مَائِهِ قَالَ الرَّبَّاشِيُّ وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ
مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ تَغَذَّ مَنَ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرُ رَلَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحَا

فهو بالخاء وسيأ تي ذكره في مكانه والحبيرة والحبيرة ضرب من برود اليمن
مُذَمَّر والجمع حبيِر وحبيرات الليث بُرود حبيرة ضرب من البرود اليمنية يقال
بُرود حبيِر وبُرود حبيرة مثل عذبة على الوصف والإضافة وبُرود حبيرة قال
وليس حبيرة موضعا أو شيئا معلوما إنما هو وشي كقولك قوب قرمز
والقرمز صبغة وفي الحديث أن النبي A لما خطب خديجة B وأجابته استأذنت
أباها في أن تتزوجه وهو ثمل فأذن لها في ذلك وقال هو الفحل لا يُقرع أنفه
فنحرت بعيرا وخلاقت أباها بالعبيِر وكسسته بُردا أحمر فلما صا من
سكره قال ما هذا الحبيِر وهذا العبيِر وهذا العقير ؟ أراد بالحبر البرد الذي
كسته وبالعبيِر الخلق الذي خلاقتهُ وبالعقير البعير المذخور وكان عقر
ساقه والحبر من البرود ما كان موشيا مخططا وفي حديث أبي ذر الحمد الذي
أطعمنا الحمير وألبسنا الحبر وفي حديث أبي هريرة حين لا ألبس الحبير وقال
رسول A مَثَلُ الحواميم في القرآن كَمَثَلِ الحبيرات في الثياب والحبيِر بالكسر
الوشى عن ابن الأعرابي والحبيِر الأثر من الصرّة إذا لم يدم
والجمع أحبار وحُبور وهو الحبار والحبار الجوهري والحبار الأثر قال
الراجز لا تم لإل الدلو وعرق فيها ألا ترى حبار من يسقيها ؟ وقال
حميد الأرقط لم يُقلّب أرصها البيطار ولا لحبيلايه بها حبار والجمع
حبارات ولا يُكسّر وأحبيرت الصرّة جلده وبجلده أثرت فيه وحبيِر
جلده حبرا إذا بقيت للجرح آثار بعد البرء والحبار والحبيِر أثر الشيء
الأزهرى رجل مُحبيِر إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار في جلده ويقال به
حُبور أي آثار وقد أحبيِر به أي ترك به أثرا وأنشد لمصباح بن منظور
الأسدي وكان قد حلق شعر رأس امرأته فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار
وحببة فدفعهما للوالي فسرحه لَقَدْ أَشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادرت
برجسمي حبرا برنت مَصَّانَ بادِيا وما فعَلْتُ بي ذاك حتّى تَرَكَتْهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي جَزَى
أحبيِرًا جُبَّتِي وحماريَا وثوب حبيِر أي جديد والحبيِر
والحبيرة والحبيرة والحبيِر والحبيرة كل ذلك صفرة تشوب بياض الأسنان
قال الشاعر تجلّو بأخضر من نَعَمَانِ ذا أُشُرٍ كَعَارِضِ البرق لم
يسْتَشْرِبِ الحبيِرَا قال شمر أوله الحبيِر وهي صفرة فإذا اخضرّ فهو القلاج
فإذا أَلَجَّ على اللثة حتى تطهر الأسنان فهو الحفَرُ والحفَرُ الجوهري
الحبيرة بكسر الحاء والباء القلاج في الأسنان والجمع بطرح الهاء في القياس وأما

ليصيدها فتلوث ريشه بـلَـثَقٍ سَـلَـحِـهَا ويقال إن ذلك يشدد على الصقر لمنعه إِيَّاه من الطيران ومن أَمثالهم في الحبارى أَمَوْقُ من الحُبَارَى ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويَذِفُّ عَنَدَهُ وورد ذلك في حديث عثمان B ومعنى قولهم يذف عَنَدَهُ أَي تطير عَنَدَهُ أَي تعارضه بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه وقال ابن الأثير خص الحبارى بالذكر في قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الحُمُق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الأصمعي فلان يعاند فلاناً أَي يفعل فعله ويباريه ومن أَمثالهم في الحبارى فلانٌ ميت كَمَدَ الحُبَارَى وذلك أنها تَحْسِرُ مع الطير أيام التَّحْسِيرِ وذلك أَن تلقي الريش ثم يبطن نبات ريشها فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً ومنه قول أبي الأسود الدَّؤُلي يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى إِذَا طُعِنَتْ أُمَيَّةٌ أَوْ يُلِمُّ أَي يموت أَوْ يقرب من الموت قال الأزهري والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية قال وكنا إِذَا طعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني وهي تبيض أربع بيضات ويضرب لونها إلى الزرقة وطعمها أَلَذُّ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام قال والنعام أَيْضاً لا ترد الماء ولا تشربه إِذَا وجدته وفي حديث أَنَسٍ إِنَّ الحبارى لتموت هُزَالاً بذنب بني آدم يعني أَن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وإِنما خصها بالذكر لأنها أَعَدَّ بعد الطير نُجُوعَةً فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أَيام كثيرة واليَحْبُورُ طائرٌ وَيُحَابِرُ أَبُو مُرَادٍ ثم سميت القبيلة يحابر قال وقد أَمَّسَنَتْنِي بَعْدَ ذَاكَ يُحَابِرُ بما كنتُ أَغْشِي المُنْدِيَّاتِ يُحَابِرَا وَحَبِيرٌ بتشديد الراء اسم بلد وكذلك حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ جبل معروف وما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرٌ بَرَاءً أَي شيئاً لا يستعمل إِلا في النفي التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي وما أَغْنَى فلانٌ عني حَبِيرٌ بَرَاءً أَي شيئاً وقال ابن أَحمر الباهلي أَمَانِيٌّ لا يُغْنِيَنِ عَنِّي حَبِيرٌ بَرَا وما على رأْسِه حَبِيرٌ بَرَّةٌ أَي ما على رأْسِه شعرة وحكى سيبويه ما أَصَابَ مِنْهُ حَبِيرٌ بَرَاءً ولا تَبِيرٌ بَرَاءً ولا حَوَرٌ وَرَاءً أَي ما أَصَابَ مِنْهُ شيئاً ويقال ما في الذي تحدَّثنا به حَبِيرٌ بَرٌ أَي شيء أَبو سعيد يقال ما له حَبِيرٌ بَرٌ ولا حَوَرٌ وَرٌ وقال الأصمعي ما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرٌ بَرَاءً ولا حَبِيرٌ بَرَاءً أَي ما أَصَبْتُ مِنْهُ شيئاً وقال أَبو عمرو ما فيه حَبِيرٌ بَرٌ ولا حَبِيرٌ بَرٌ وهو أَن يخبرك بشيء فتقول ما فيه حَبِيرٌ بَرٌ ويقال للآنية التي يجعل فيها الحَبِيرُ من خَزَفٍ كان أَوْ من قَوَارِيرِ مَحْبُورَةٍ وَمَحْبُورَةٍ كما يقال مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبُورَةٌ وَمَقْبُورَةٌ وَمَخْبُورَةٌ وَمَخْبُورَةٌ الجوهري موضع الحَبِيرِ الذي

يكتب به المَحْبَرَة بالكسر وحِبرٌ موضع معروف في البادية وأَنشد شمر عجز بيت فَقَفا
حِبرٌ الأَزهري في الخماسي الحَبرُ بَرَة القَمِيئَة المُنَافِرَة وقال هذه ثلاثة
الأصل أُلحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها والمُحَبَّرُ فرس ضرار بن الأَزور
الأَسَدِيّ أَبو عمرو الحَبرُ بَرُ والحَبرُ حَبِيّ الجمل الصغير